فوضى الأحزاب

عادل محمد أحمد

التتابع للأحزاب السياسية اليمنية التي كانت متواجدة قبل أو أنشئت بعد قيام الوحدة في العام ١٩٩٠م لا يجد أي جديد في تكويناتها أو طريقة عملها أو حتى طرحها السياسي الذي لم يتجدد بصورة تواكب العصر، وسنجد أن القيادات التقليدية لازالت مسيطرة على القرارات داخل هذه التنظيمات ولا تعطي أية فرصة للشباب لكي يشارك في صنع القرارات التي تصدر عن هذه التنظيمات، ولا أريد أن أخوض في من المسئوول أو من اللعني، ولكن كنظرة عامة للجميع وبدون فرز.. فنفس الشكلية ونفس التكوينات وطريقة العمل مع اختلاف الاستايل.. وبعد ما جاءت الوحدة اليمنية كانت هناك فرصة للأحزاب اليمنية من الاستفادة منها بالرقي بالعمل السياسي والذي على ضوئه ينعكس على الأداء في كل مرافق الدولة وعلى مناحي الحياة عامة.. ويمكن القول بأن نتاج الانفتاح على التعددية بعد الوحدة نتج قيام تكتلات وتحالفات جديدة كما يعلم الجميع، وكانت باعتقادي تطمح قياداتها إلى أن تلعب دوراً ايجابياً على الساحة السياسية اليمنية، إلا أن العكس حصل وألقت تنافرات هذه التكوينات وخلافات قواعدها بظلالها على السياسة اليمنية كنتاج سلبي ولّد الصراع وسمح لبعض أصحاب المصالح والطموحات الأنانية أن تعيث في الأرض الفساد وتعرض الوطن لمخاطر لا تحصى..

والسؤال يبرز هنا: لماذا كل هذا؟ ما الذي يحصل لنا..؟ نحن نعلم بأنه وكما يقولون عن السياسة إنها لعبة قذرة.. ولكن لم نكن نتوقع أن تكون بهذه القذارة التي فاحت رائحتها وشملت ما شملت من وطننا وأبناء شعبنا.. فساد سياسي وإداري.. شراء ذمم وولاءات خارجية مشبوهة ووو...

نعلم أنه جاء سبب تأسيس هذه التكتلات بناء على ما يقولون في السياسة بأن ليس هناك صداقات دائمة وليس هناك عداءات دائمة.. لكن ما بدأ يتبدى لنا الآن شي آخر، فبعد أن ظهر المال والكل استمال وسلم واستسلم أصبحت النتائج أن تختفي المبادئ والقيم والأخلاق ووازع الدين والضمير ووصلنا إلى هذه الأزمة الراهنة التي تهدد وحدتنا وأمننا واستقرارنا.

ماذا يريد هؤلاء.. أقصد قيادات هذه الأحزاب.. ماذا يريدون لتنظيماتهم السياسية وهم يعلمون بأنهم لم يعودوا يعطونها أي شيء.. ما هي نواياهم داخل أحزابهم ومستقبلها ، ألا يعلمون بأنهم سبب هذه النكسات التي تحدث للوطن والمؤامرات التي تحاك ضده.

ولو سألنا ما هي الحلول للخروج من هذا المستنقع السياسي الراهن؟

في نظري والمتابع للأحداث في الساحة اليمنية بأن هناك شعوراً تحول إلى إيمان لدى الجميع وخاصة الشباب، بأن هذه القيادات والأحزاب لا يمكنها أن تحكم الوطن بهذه الشخصيات التي شاخت وعفى عليها الزمن ، وأنا هنا لا أقول أن يذهبوا من الساحة السياسية.. لا.. ولكن بإمكانهم أن يكونوا كمستشارين ومراجع تستفيد منهم ومن علمهم التيارات الجديدة والشباب في هذه الأحزاب.. بعض شخصيات وقيادات هذه الأحزاب لا تنكر علمها ودهاءها الفكري والسياسي.. لكنها لم توجه علمها ودهاءها في فائدة الوطن، ووجهته للأسف إلى إرساء فكر سياسي فوضوي على حساب جميع اليمنيين.

الرافضون لدعوة العقل

عارف علي القحم

.. ما قاله الأخ رئيس الجمهورية بأن هؤلاء الرافضين لدعوة العقل والمنطق والعودة إلى طاولة الحوار راكبين موجة ونحن نؤكد بأنها ليست موجة عادية بل موجة تسونامي فهذه الموجة عندما تصل إلى الشاطئ تدمر كل شيء وهذا ما يحدث بالفعل من الرافضين للحوار وما حدث في عدن ومارب والجوف يؤكد على ذلك ، فقد كانت عدن من أجمل وأزهى المدن اليمنية والتي انفقت عليها المليارات لم تعد الآن كذلك فقد دمروها واتلفوا كل شيء جميل فيها حقدا منهم على الوطن وأبناء عدن الوحدويين بينما يعتصم قادة ومشائخ هؤلاء المخربين في بعض المدن اليمنية ويسمون أنفسهم بالعلماء والمشائخ ويحرضون الشباب المغرر بهم على الاستمرار بالاعتصام وأعمال العنف مستغلين مطالبم الشرعية وينادون إلى التغيير نو الأفضل فنحن نتساءل هل التغيير نحو الأفضل هو ما جرى في عدن ومارب والجوف؟ وهل التغيير نحو الأفضل هو تحويل المدن من إعمار وتنمية إلى خراب ودمار؟ وهل التغيير نحو الأفضل هو تحويل الأمن والاستقرار إلى زعزعة الأمن ونشر الفوضى وإقلاق السكينة العامة للمواطنين وبث الخوف والرعب في أوساطهم وإغلاق محلاتهم التجارية وتعطيل المدارس؟.

فكيف يمكن تصديق هؤلاء والاعتماد عليهم في التحول والتغيير نحو الأفضل؟!.

أيها الشيخ.. كيف نفهم ما تقول؟!

محمد علي ثامر

● قد يقول أحدهم بأن الديّ دوافع شخصية أو أحقادٍ دفينة على شيخ علم، وشيخ جاهٍ، وشيخ قبيلة كالشيخ والعَلامة عبد المجيد الزنداني – والتي لا توجد بتاتاً، بل أنا أكن لفضيلته كل التقدير والاحترام – ولعل آخر يستغرب: أليس مشائخنا أناسٌ مثلنا يتعرضون للخطأ والصواب، ويحق لنا ولغيرنا أن نحاورهم وننتقد صوابهم وأخطاءهم، أم أنهم – وحدهم – دون عقلاء وعلماء ووجهاء الأرض لا يخطئون.. أم أنه الخطأ الكبير والعظيم عند محاولتك – فقط – معرفة وانتقاد شخصية كاريزمية أسطورية كشيخنا الزنداني!.

● فكاريزما هذا الشيخ العزيز جعلت منه هذه الأيام رجل الإعلام بامتياز، بل وأصبح نجماً من نجومها، فهو يتحدث هنا ويخطب هناك، ويضحك مرةً ويسخر مراتٍ أخرى، ولا أخفيكم حقيقة شعوري بالسعادة العارمة عندما شاهدته يخطب أمام رئيس الجمهورية في اجتماع علماء اليمن، وأيقنت – من فرط سعادتي تلك – بأن الحل قادمٌ لا محالة لسلسل الاعتصامات والتظاهرات التي تجتاح بلادنا كغيرها من البلدان العربية الثائرة والمثوّرة، وأن بلادنا لا محالة ستجتاز تلك المعضلة – ولا أقول الفتنة فإن شاء الله لا تتعرض بلادنا لها رغم وجود المستفيدين منها، والمطبلين لها– فها هو شيخنا الجليل قد أوجد لها حلاً أو دواءً، فهو وبلا شك أوجد أدوية لأمراض العصر كالسكري والسرطان والإيدز التي عجز عنها الغرب وبكل نهضته، فلا يعجز من أن يجد حلاً شافياً لما نحن فيه من حمى التثوير.

● شيخنا العزيز.. لقد استبشرنا بمبادرة علماء اليمن وأنت مهندسها، وسعُدنا أعظمَ سعادة ولكن...!! انتفاجأ بك – ودونما سببٍ معروف – توزع براءات اختراعاتك الكثيرة والغامضة في اليوم التالي على جمهور المعتصمين بساحة الجامعة، فما الذي حدث؟ ولماذا انقلبت على عقبيك؟ من ساعٍ لإيجاد الحلول إلى متحيزٍ ومتعصبٍ؟! وهل أعلنت توبتك – كما قال لي أحد المعتصمين – أمام هذا الجمهور الاعتصامي الغريب؟ ثم وما الذنب الذي اقترفته حتى تعلن التوبة؟!.

● بعد حادث يوم الجمعة المشؤوم اتصلت قناة الجزيرة بشيخنا الفاضل فإذا به يضحك، ويهزأ، ويسخر... فاستغربنا جميعاً من موقفك – سيدنا – ذاك.. ألم تهز وجدانك بشاعة ما حدث في يوم عيد المسلمين، هذا اليوم الكئيب والحزين في حياة كل يمنيّ ويمنية!! فالجرح والدم هو دم اليمنيين بمختلف أطيافهم وأحزابهم، بمختلف مكوناتهم شباباً وشيوخاً، أطفالاً ونساءً، بمختلف مناطقهم وقراهم ومدنهم.!!

● ثم – يا شيخنا – لم تقف عند ذلك فقد زعمت بأن بلادنا عقدت اتفاقيات وبروتوكولات أمنية من أجل تحجيمك – كما أدعيت – مع الولايات المتحدة الأمريكية، فلماذا كل هذا؟ ولماذا لم تخرج علينا في يوم ما بمثل هذا الكلام؟ ألست أنت منّ صرحت بأن مرشحك في انتخابات عام٢٠٠٦ م هو الرئيس علي عبد الله صالح؟ أم أن الموقف أختلف الآن وأصبحت تعمل على إسقاطه لإنهاء ما وصفته بـ«المهزلة»؟ فأي مهزلة تلك هل الاتفاقيات مع الأمريكان أم ترشيحك أنت وليس غيرك للرئيس لفترةٍ ثانية؟! وكِلاهُما تخُصكَ أولاً وأخيراً.

● سيدي نعلم جميعاً بأن مطالب الشباب «القليلة» – وهي بلا شك مشروعة – قد اصطدمت أعظم اصطدام بمطالب الأحزاب «الكبيرة» فطغت المطالب الحزبية على المطالب الشبابية، فضاع الحق وضاعت ثورته ومشروعيته... ولعلنا نستغربُ من استغلال صور الشهيد الزبيري والمقدم الحمدي في المظاهرات فنعود بالتاريخ إلى الوراء، فبالله عليك أليست العقلية القبلية «الإخوانية» هي من قتلت ويتخطيط منها مائة في المائة لهذين الزعيمين، وبأي ذنب؟! فالأول كان ذنبه هو التحذير من المد الإخواني، بينما كان جُرم الثاني هو أنه ناصري العقيدة يُنادي بالوحدةِ والقوميةِ العربية.

● الأمر سيدي العالم والمجاهد – كما تحب أن يُطلق عليك – أصبح محيراً بالفعل، غامضاً أشد درجات الغموض، متناقضاً بين حينٍ وآخر، فأنت أصبحت توزع جوائزك الكثيرة التي تحوز بها إعجاب الكثيرين على شباب التظاهر الذي يدعمك الكثير من أبناء جلدتك العلمية كالقرضاوي، ويحرمها شقٌ آخر تحريماً شرعياً كاللحيدان وغيره، فلا نعلم على أي قاعدة فقهية كلّ منكم يفتي ويحلل أو يحرم لأمر إبداءً الرأي والرأي الآخر الذي هو أبسط حقوق الديمقراطية دونما داع للبحث الدقيق والمضني عن القواعد الفقهية لذلك، سيدي نراك تتضامن وتتحالف مع المتظاهرين – أسوةً بإخوانك قادة المشترك – ولكن وفي نفس الوقت تهجرهم وتتركهم ذاهباً إلى منطقتك وقريتك، فهل الأمر لديك بحسب المزاج وتغير الطقوس المناخية!

● أتمنى أن يتسع صدرك سيدي الشيخ والعالم – قبل التفكير في أي شيء – لما كتبته ولكنها الحيرة من تناقضاتك التي دفعتني لكتابة مقالي هذا، فأنا لست مدفوعاً أو مستأجراً من قبل أحد، كما أنني لست ماركسياً أو علمانياً أو وثنياً؛ إنما أنا أحد أبنائك الذين درسوا بمعاهدك، وقرأوا مناهجك وكتبك، وسمعوا أشرطتك ومحاضراتك، وأعجبنا بتفاصيل إعجازك العلمي ومشاريعك الاجتماعية لحل معضلات المجتمع اليمني الكثيرة.

e-mail: al-ameer32@hotmail.com

هل (سهيل) يمانية الهوى والهوية؟

علي عمر الصيعري

.. لست بمعرض تعداد تجاوزات قناة (سهيل) الفضائية للمهنية الصحفية وما تقتضيه أعراف ومواثيق الشرف الصحفي ومبادئ حرية الرأي والتعبير ، إذ يصعب علينا وعلى المراقبين السياسيين حصر المئات من الفضائح الإعلامية التي تطالنا بها ليلا ونهارا هذه القناة بدءاً بالمغالطات المعلوماتية وقلب الحقائق وتزييف الوقائع ، مرورا بالكذب والافتراء على قيادات وشخصيات مؤتمرية وحكومية وعسكرية وقبلية بادعائها على لسان العديد منهم تقديم استقالاتهم من الحزب الحاكم ومناصبهم والانضمام أو التأييد لما سمته بـ(الثورة الشعبية) كذبا وبهتانا حتى أصبح الشغل الشاغل عند العديد منهم مراقبة الشريط الخبري لهذه القناة تحسبا من إيراد اسمه كمستقيل من المؤتمر ومنصبه ومنضما أو مؤيدا للاضطرابات فيسارع في الاتصال بفضائية (اليمن) نافيا ومكذبا لما نسبته إليه قناة (سهيل).

أقول لست بمعرض عن تعداد هذا وذاك ، ولكنني بإيرادي لوجيز ما أقدمت عليه وتقدم قناة الفتنة (سهيل) التي تتلمذ إعلاميوها الأشاوس على يد قناة الفضائح (الجزيرة) أتساءل عن أسباب تردد مجلس الدفاع الوطني الأعلى في اتخاذ الإجراءات القانونية في حق أصحاب هذه القناة التي أصبحت بؤرة للفتنة والتحريض للانقلاب على الشرعية الدستورية وخارجة على النظام والقانون أو على الأقل إنذار القائمين بعواقب ما تتسبب فيه من تهديد لأمن وسكينة المجتمع واستهداف وحدة وسيادة الوطن ناهيكم عن تماديها في قذف وشتم شخص فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية – حفظه الله.

إن السكوت أو غض الطرف في تقديري، عن تجاوزات مثل هذه الوسائل الإعلامية المحرضة على الفتنة الداخلية وتهديد النسيج المجتمعي للوطن ووحدته وفي ظل سريان قانون الطوارئ منذ يوم الجمعة قبل الماضية ، يزيدها عتوا وغرورا وتماديا في جرائمها الإعلامية وبالمقابل يزيد عباد الله حيرة ويدفع بالبسطاء منهم إلى تصديقها كما يقول المثل العامي (كثر النقر يشق الجحر) فينجرفون مع التيار لتستفحل الأزمة وتستشري الفتنة.

إن قانون الطوارئ هو قانون سيادي نص عليه الدستور وصدق عليه نواب الشعب بالإجماع ، ولم تتجرأ أية دولة عربية كانت أو أجنبية ، إلى هذه اللحظة على الاعتراض عليه أو المطالبة بإلغائه لأنه وارد في أضابير القوانين الدولية المتعلقة بسيادة الأمم والأوطان والشعوب.

أخيرا يبقى السؤال المحير هنا وفي ضوء ما تناولناه آنفا حول هذه القناة نقول: هل قناة (سهيل) الفضائية يمانية الهوى والهوية؟) والإجابة عنه متروكة لكم.

قال الشاعر:

فلا خير في حلم إذا لم تكن له
بوادر تحمي صفوه أن يكدرا
(النابغة الجعدي)

الثقافة الانتحارية

نزار علي خالد

قال تعالى «وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما» والتساؤل هنا من هؤلاء الذين يتحدثون عن الشباب ومن يمثلون وهم يتحدثون عن الفتنة والبغضاء ولصالح من يعملون وهل ما يقولون من الإسلام في شيء؟ وهل يقبل أي يمني حر وطني بهذه الشعارات وثقافة الكراهية.

إن شتائم وتطاول وحماقات الصغار ليس بالضرورة السكوت عنها ولو كان السيد المسيح حياً لفكر ألف مرة في مقولته الشهيرة «إذا ضربك أحد على خدك الأيمن أعط له الأيسر» ولنصح العباد الصالحين بأن يضربوا من يضربهم على الأيمن على الأيسر والأيمن، نعم العقل جميل والهدوء وعدم انفلات الأعصاب والصبر والمغفرة كلها صفات جميلة ولكن البعض يستمرئ ذلك ويتمادى فيه ويفسره على أنه ضعف لأن القيم انهارت والمعايير اختلت أو على رأي المثل الذي يقول «القوالب نامت والانصاص قامت» ولكن «الانصاص» لم تكتف بذلك واستدارت إلى الوطن لترميه بالطوب والحجارة.

والحقيقة أن ما يحدث حالياً من بعض الأحزاب على الفضائيات أشبه بجنين مشوه تريد بعض أصحاب السوابق والشخصيات المأزومة إدخال الوطن في مرحلة جديدة من المعاناة مع ظهور حملة من التشنيع السياسي التي تحاول بعض الصحف أو الأحزاب أن تطلقها فيما قوى أخرى كانت ضعيفة وأكثر سطحية وكأن اليمن ليست بلدهم ولا يهتمون بما يحدث من مؤامرة ضد اليمن داخلياً بإيعاز مع حكوماتها في كل أنحاء العالم لتصد المؤامرات ذات الامتداد الخارجي وتتجاوز البلد أي أزمة طاحنة تفضي إليها هذه الحملة السوداء ضد اليمن من خلال بث ثقافة الكراهية والبغضاء بين أبناء الوطن الواحد.

إن على الحكومة التصدي لهذه المؤامرة بالدستور والديمقراطية والقانون لكل من يسعى لتجاوز الأمن واستقرار الوطن وواجبها حماية الرأي العام من ثقافة دخيلة على مجتمعنا تسيء استخدام الديمقراطية وحرية النقد والتعبير ومن المؤكد أن دولة الدكتور علي محمد مجور رئيس مجلس الوزراء أو غيره لن يقف صامتاً أمام هذه التجاوزات التي تسيء لليمن وتريد إدخال اليمن في معارض وصراعات وحروب أهلية.

إن هذه الثقافة الانتحارية تضع المجتمع كل أمام كل الخيارات الصعبة لأنها تحرص على الفوضى واعتداء على الشرعية الدستورية والقانون وممارسة الدجل السياسي والفجور وتحض على الفسق وانتهاك الأعراض وحرمة الوطن مما يجعل الشباب قمة سائغة في أيدي ممارسي الدجل السياسي والإرهابيين المتآمرين على هذا الوطن.

من أجل وطن آمن

عبدالله البحري

.. يجمع المنتمون لوطن الثاني والعشرين من مايو على كلمة سواء وخاصة خلال هذه المرحلة من التحديات ومواجهة الصعاب التي يمر بها البلد وأبناؤه.

الأهم من كل المطالب والاحتياجات الضرورية نرى عدداً من الأولويات المصنفة ضمن العشر السريعة والتي بدأت الحكومة الأخذ بها لصالح تقديم خدمات محسوسة وملموسة من أبرزها القضاء على الفقر والحد من البطالة وسط ودعم من الأجهزة ومؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني فضلا عن إشراك الدول المانحة وعبر مؤتمر أصدقاء اليمن المؤمل عقده بالعاصمة السعودية الرياض ، حيث أن الجميع يعلم بأهمية تفعيل وتهيأة اليمن تنمويا واقتصاديا وصولا لتحقيق الأهداف المرجوة وبما يضمن تنفيذ الخطة الخمسية الرابعة بنجاح وتخطي الأزمات الحالية ، ولعل الأمر لم يعد أشبه بمهمة محصورة بقدر ما أنها أقرب من الولوج في معركة لا تكتمل معداتها وأدواتها اللازمة إلا بتضافر كافة الجهود ورص الصف لمواجهة أعداء الوطن ومن يحاول المساس بأمننا واستقرارنا المنشود.

إن الاصطفاف الوطني واجب على كل يمني غيور على أرضه وعرضه.. بل إن ما يمليه علينا الضمير هو التحرك وحشد طاقاتنا لما من شأنه حفظ وحماية المكاسب الثورية والوحدوية ليس لإرضاء طرف سياسي دون آخر ولكن لأجل مستقبل أفضل فيه من الأمن والاستقرار ما يمهدان لتنمية ونهضة مباركة تدوم وتتواصل إلى ما شاء العلي القدير سبحانه.

ما يشغلنا اليوم هو صد المتربصون بالوطن ولا بد من توظيف إمكانات العقلاء والمخلصين وشرائح المجتمع وفئاته من مثقفين وعلماء ووجهاء ومحبين لهذه التربة الطاهرة حتى لا تتحقق أهداف الأشرار.

أخيراً نتمنى غياب ونهاية أدنى الفوضى والغوغائية لأننا شعب نتوق لذلك المستقبل المفعم والواعد بالخير والنماء والديمقراطية والحرية .. والله المستعان.